# قرار منع إماراتي» يدفع الولايات المتحدة إلى نقل طائراتها الحربية نحو قطر

الحرة/ الأمناء/ ترجمات - واشنطن:

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن وزارة الدفاع الأميركية نقلت أصولها الجوية إلى قطر، وذلك لتفادي القيود المفروضة على شن غارات جوية من قاعدة جوية تستخدمها الولايات المتحدة منذ فترة طويلة في الإمارات.

وكانت الإمارات أبلغت الولايات المتحدة في فبراير أنها لن تسمح بعد الآن للطائرات الحربية والطائرات المسيرة الأميركية المتمركزة في قاعدة الظفرة الجوية في أبوظبي بتنفيذ ضربات في اليمن والعراق.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين القول إن هذه الخطوة دفعت القادة الأميركيين إلى إرسال الطائرات الإضافية إلى قاعدة العديد الجوية في قطر، وهي الإمارة الخليجية الصغيرة التي لم تفرض قيودا مماثلة.

تشير الصحيفة إلى أن هذا التحرك يسلط الضوء على التوترات المتزايدة بين واشنطن وبعض دول الخليج التي سمحت للقوات الأميركية بالتمركز على أراضيها، ولكنها تشعر بالقلق من الانجرار إلى صراع إقليمي مع استمرار الحرب في غزة.

بوليتيكو: الإمارات قيدت قدرة أميركا على استخدام منشآتها العسكرية لضرب وكلاء إيران

وقالت صحيفة «بوليتيكو" الأميركية إن بعض الدول العربية، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة، تعمل على تقييد استخدام الولايات المتحدة للمنشآت العسكرية خلال شن غارات جوية تستهدف وكلاء إيران في المنطقة.

تتمتع الولايات المتحدة بإمكانية الوصول إلى العديد من القواعد في جميع أنحاء الشرق الأوسط واستخدمتها في الأشهر الأخيرة لشن ضربات جوية في العراق وسوريا واليمن.

كما اعترضت الولايات المتحدة مؤخرا طائرات مسيرة وصواريخ فوق البحر الأحمر وفي المجال الجوي فوق الأردن ودول أخرى، بحسب الصحيفة.

ومع تصاعد التوترات الإقليمية، يؤكد مسؤولون للصحيفة أن الإمارات أصبحت متوترة بشكل متزايد من احتمال استهدافها من قبل وكلاء إيران في المنطقة إذا نظر إليها على أنها تساعد في العمليات العسكرية الأميركية بشكل علني.

وتعليقا على قرار منع الطائرات الأميركية المتمركزة في أراضيها من شن غارات جوية، قال مسؤول إماراتي لصحيفة «وول ستريت جورنال» إنه جرى بالفعل «فرض قيود على المهام الضاربة ضد أهداف في العراق واليمن.. هذه القيود تأتي في إطار الدفاع عن النفس».

وأضاف المسؤول الإماراتي أن قرار المنع جاء نتيجة لأن «الولايات المتحدة كانت بطيئة في اتخاذ إجراءات للدفاع عن الإمارات بعد تعرضها لهجوم من قبل الميليشيات في العراق واليمن في أوائل عام 2022».

وبحسب شخص مطلع على المناقشات فقد نسقت الولايات المتحدة مع القطريين في الأيام الأخيرة من أجل استقدام طائرات مقاتلة إضافية وطائرات استطلاع وطائرات مسيرة مسلحة إلى قاعدة «العديد» الجوية.

وقال مسؤولون أميركيون إنه بالإضافة إلى نقل العمليات إلى قطر، تدرس الولايات المتحدة تنفيذ ضربات انطلاقا من جيبوتي.

وتعد قاعدة «العديد» الجوية في قطر الأكبر في المنطقة وتؤوي نحو عشرة آلاف جندي أميركي بالإضافة إلى مركز القيادة الإقليمي للقوات الجوية الأميركية.

وأقيمت القاعدة عام 2005 بينما كان الأميركيون يبحثون عن قاعدة بديلة في المنطقة بعد أن طلب منهم السعوديون مغادرة المملكة عقب هجمات 11 سبتمبر 2001.

ولدى الولايات المتحدة منذ فترة طويلة آلاف الجنود المتواجدين في منشآت عسكرية في الإمارات والكويت وعمان وأماكن أخرى في الشرق الأوسط.

# رغم الاختلافات.. ما طبيعة العلاقة بين الحوثيين والقاعدة في اليمن؟

الأمناء/ أشرف خليفة - إرم نيوز:

تُغلف العلاقة بين ميليشيا الحوثي الانقلابية وتنظيم القاعدة في اليمن، مؤشرات حول تحالفهما معاً، وذلك بالرغم من الاختلاف المذهبي والأيديولوجي بينهما.

ومن بين تلك المؤشرات، ما أعلن عنه من قبل الطرفين، في شهر فبراير من العام الماضي، عن إطلاق سراح سجناء ينتمون لكل طرف تحت مُسمى عملية لـ«تبادل الأسرى».

وكان تقرير صحفي نشرته صحيفة «تليغراف» البريطانية، الأسبوع الجاري، كشف عن تطور لافت في العلاقة بين الحوثيين المدعومين من إيران، مع ما يُعرف بتنظيم «القاعدة في شبه الجزيرة العربية»، وتمثّل ذلك في إجراء عملية تبادل للمعتقلين بينهما، فضلاً عن منح ذراع إيران طائرات مسيّرة من دون طيار للتنظيم.

وأكدت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً أنها «كانت تحذر منذ زمن طويل، من التنسيق والتعاون بين هذين الطرفين تحت رعاية إيران».

التعليق الرسمي اليمني جاء على لسان وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة الشرعية معمر الإرياني، الذي نوّه بأن التعاون الوثيق بين ميليشيا الحوثي وهذه التنظيمات، «لن يؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المناطق والمحافظات المحررة فقط، بل تمتد آثارها إلى تهديد الأمن الإقليمي والدولي».

وأفاد الإرياني عبر حسابه على منصة «إكس»، بأن «الدعم المقدّم من الحوثيين إلى الجماعات الإرهابية، يشمل صواريخ حرارية وطائرات من دون طيار، فضلاً عن معدات استطلاعية، يُمكنها من تنفيذ هجمات معقدة، تهدف لزعزعة استقرار المنطقة».

من جهته، رأى الصحفي اليمني والباحث المتخصص في شؤون الجماعات الراديكالية محمد بن فيصل، أن «التعاون بين ميليشيا الحوثي وتنظيم القاعدة، كان ثمرة إقامة سيف العدل القائد العام الفعلي لتنظيم القاعدة في طهران، ومع مقتل الظواهري، تمكن سيف العدل أكثر من توجيه أفرع التنظيم بحسب مصالح إيران».

وقال بن فيصل لـ«إرم نيوز»، «استراتيجية سيف العدل أثمرت بتحالف بين فكرتين مُتناقضتين، وتمثّل ذلك واقعيًا وميدانيًا، فقد أطلقت ميليشيا الحوثي سراح عدد من قيادات التنظيم، ومن بينهم جمال البدوي المتورط في تفجير المدمرة الأمريكية (يو إس إس كول)، والذي قُتل في محافظة مأرب، شهر يناير من العام 2019، بغارة جوية أمريكية لطائرة دون طيار».

وتابع: «حينما سيطرت ميليشيا الحوثي، على مدينة بيحان في محافظة شبوة عام 2021، وقتها كانت عناصر تنظيم القاعدة تنتشر في المديرية، إلا أن الأوامر التي جاءتهم حينها، تأمرهم بالانسحاب تماماً وعدم المواجهة، حتى إذا ما حررت القوات العسكرية الحكومية المحافظة، عاد تنظيم القاعدة باستهداف القوات العسكرية».

و«على الرغم من تقارب المسافة بين معسكرات تنظيم القاعدة، ومعسكرات ميليشيا الحوثي، وذلك على حدود محافظتي شبوة وأبين من جهة، ومحافظة البيضاء من جهة أخرى، إلا أن العمليات العسكرية ضد بعضهما متوقفة تماماً، منذ نحو أكثر من 4 سنوات»، بحسب الصحفي اليمني.

بدوره، قال الصحفي المصري والمتخصص في القضايا السياسية العربية والحركات المتطرفة حامد فتحي، إنه «على الرغم من الاختلافات المذهبية بين تنظيم القاعدة الذي يُمثّل السلفيّة الجهادية السُنّية، وإيران بنظامها الإسلامي السياسي الشيعي، إلا أنّ الطرفين وجدا طريقة للتعاون لتحقيق مصالح مشتركة».

وأضاف فتحي لـ«إرم نيوز»، أن «هذه العلاقة المتشابكة والمبنيّة على مصالح مشتركة، وجدت تطبيقها الأوضح والأقوى في اليمن، خاصة بعد انقلاب الحوثيين وسيطرتهم على صنعاء في 2015».

ولفت إلى أن «موضوع التعاون بين القاعدة في اليمن والحوثيين، يتردد كثيراً في تصريحات القادة الأمنيين والعسكريين اليمنيين، ونشرت عنه وسائل إعلام دولية، وما يدعمه أن القاعدة تنشط في المناطق المحررة من الحوثيين بشكل رئيس، وإن كان لها وُجود في مناطق يسيطر عليها الحوثيون».

واعتبر حامد، أن «العداء الأيديولوجي تجاه الحوثيين كجماعة زيدية، أقل من العداء مع إيران كأغلبية شيعية إمامية اثني عشرية، وطالما اعتبر أهل السنة والجماعة الزيدية كأقرب فرق الشيعة إليهم».